

مجالس الموطأ - 752 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

تنظرون الدمع يغرق تسمعون التسار والنبض تشعرون ازنق قاعدين العلم في وسط جو مفعم بالانس رغم التزايد الساعات ما الملائكة حين فيا عظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول - [00:00:54](#)

لا يصلي الرجل على الجنابة الا وهو طاهر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر امام المعروف مات رحمه الله سنة سبع عشرة ومائة - [00:01:10](#)

تفضل اسيدي ان عبد الله ابن عمر كان يقول عبد الله ابن عمر ابن الخطاب مات رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنابة الا وهو طاهر - [00:01:26](#)

لا يصلي الرجل على الجنابة الا وهو طاهر وهذا مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف انهم يشترطون الطهارة بالصلاة على الجنابة كما تشترط في غيرها من الصلوات وذهب الشعبي رحمه الله الى ان صلاة الجنابة لا يشترط لها الطهارة - [00:01:44](#)

ويجوز ان يصلي عليها المرء ولو كان غير طاهر وآبى ذلك على ان صلاة الجنابة ليست عنده صلاة لانه لا ركوع فيها ولا سجود وانما هي دعاء وشفاعة للميت - [00:02:04](#)

ولذلك لم يشترط لها طهارة وهذا القول لم يوافق عليه احد وهو قول شاذ ليس عليه عمل عند احد من العلماء ويشترطون لذلك الطهارة ويرون ان صلاة الجنابة صلاة بلسان الشرع - [00:02:22](#)

قال ربنا سبحانه ولا تصلي على احد منهم مات ابدا فسامها صلاة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فسامها صلاة فهي صلاة في لسان الشريعة. ولذلك عقد البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز بابا سماها باب سنة الصلاة على الجنابة. وقال فيه - [00:02:38](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنابة وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم. وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على النجاشي صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم الى اخر ما ذكره البخاري رحمه الله - [00:02:58](#)

ردا على هذا المذهب نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله قال يحيى سمعت مالكا يقول. قال احسب ان مالكا رحمه الله ذكر هذا لبيان المذهب الشعبي والا فليس يمترى في هذه القضية احد من العلماء. نعم - [00:03:18](#)

قال يحيى سمعت مالكا يقول لم ارى احدا من اهل العلم يكره ان يصلى على ولد الزنا واهمه قال مالك رحمه الله انه لم يرى احدا من اهل العلم يكره ان يصلي على ولدي الزنا صلاة الجنابة - [00:03:37](#)

وهذا كما قال الامام مالك رحمه الله ليس يكره ذلك احد لان ولد الزنا هو من جبهة المسلمين فليس شيء يمنع من الصلاة عليه ولا على امه لانه وان كانت من اهل الكبائر - [00:03:57](#)

فانها لم تخرج من ملة المسلمين لم تفارق ملة الاسلام فيجري عليها ما يجري على المسلمين ويصلى عليها كما يصلى عليهم وهذا مذهب جمهور الفقهاء واه يستند فيه الى ما رواه ابن ابي شيبه - [00:04:16](#)

عن ابي الزبير عن جابر انه سأل عن امرأة ماتت في نفاسها من الفجور يصلى عليها فقال صل على من قال لا اله الا الله لكن هذا قلت

لكم سندوا اليه لعله ليس بذاك السند لان - [00:04:36](#)

ابا الزبير الذي يرويه عن جابر مدلس وقد عنعنه لكن مع ذلك هو قول جماهير العلماء الا انه وان قرروا انه يصلى عليها وعلى غيرها من اهل الكباير لان اهل السنة لا يخرجون احدا من ملة الاسلام باقتراف الكباير - [00:04:58](#)

وان قالوا انه يصلى عليها وعلى اهل الكباير فانهم مع ذلك يرون انه لا يصلي عليها اهل العلم واهل الصلاح واهل الفضل ومن ترجى اجابة دعائهم لصالحهم لماذا حتى يعني ويصلى يصلي عليها غير هؤلاء من عامة المسلمين. لماذا - [00:05:20](#)

قالوا لان اذا رأى المسلمون انها مقترفة الكبيرة هذا لم يصلي عليه من يرجى دعاؤه ومن آآ يعني ترجى شفاعته وصلى عليه عامة الناس كان هذا من اعظم الزواجر للناس عن اقتراف مثل هذه الكبيرة - [00:05:40](#)

وهذا كان صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه ما رواه مسلم في صحيحه عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي برجل - [00:06:05](#)

قتل نفسه بمشاقصة فلم يصلي علي قالوا لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن صلى عليه غيره من الصحابة بدليل رواية النسائي لهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اما انا فلا اصلي عليك - [00:06:16](#)

يعني اما انا ولكنه ليس يمتنع آآ ليس يمنع غيره صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه. بدليل ان آآ هذا كان دأبه صلى الله عليه وسلم عن هذه الكباير فقد روى - [00:06:32](#)

آآ احمد وابو داوود عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه ان رجلا توفي بخبير في غزوة خيبر رجلا من المسلمين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم غل في سبيل الله غل اي خان في في في في المغنم في الغنيمة - [00:07:01](#)

اقترف الغلول وهي الخيانة في الغنيمة قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين ولكنه غلول والغلول من الكباير. فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم ولم يصل عليه هو فمن ثم يقول فقهاء ان اهل الكباير لا يصلي عليهم الفقهاء والعلماء - [00:07:19](#)

صلحاء واهل الفضل واهل الخير وانما يصلي عليهم عامة المسلمين زجرا لغيرهم عن اقتراف مثل مثل فعلهم قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في دفن الميت. قال الامام ما لك رحمه الله - [00:07:41](#)

باب ما جاء في دفن الميت دفن الميت هذه هذا تكريمة من ربنا سبحانه لخلقه وبين ربنا سبحانه ذلك في مواضع من كتابه. قال ربنا سبحانه الم نجعل الارض كفاية - [00:07:58](#)

احياء وامواتا كفاية اي جعلنا الارض تكفيتكم تضمكم وتجمعكم على ظهورها احياء وفي بطونها امواتا وهذا يذكره ربنا سبحانه على سبيل الامتنان فبين فبان بذلك انه نعمة لان ربنا سبحانه لا يمتن الا بما هو نعمة يكون فيها على خلقه المنة - [00:08:22](#)

قال ربنا سبحانه منها خلقناكم وفيها نعيدكم قال ربنا سبحانه قتل الانسان ما اكفره من اي شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره فأقبره اي جعله يقبر - [00:08:49](#)

جعله ذا قبر يواريه ويدفن فيه ولا يبقى ملقى في العراء تأكله البهائم والسباع يتفرق في بطونها كما هو حال سائر الحيوان وربنا سبحانه الهم عباده دفن بعضهم وكان اول من دفن من بني ادم بالهام من ربنا وبتعليم منه سبحانه هو ابن ادم المقتول - [00:09:10](#)

الذي قص علينا ربنا سبحانه حديثه في كتابه قال ربنا سبحانه واتل عليهم ما بني ادم بالحق قبيلة وقبيلة فيما يزعمون بالحق وتقص عليهم انا بقى نابأ هذين وما ال اليه امر المطيع منهما وما ال اليه امر العاصي منهما - [00:09:38](#)

اذ قريا قريانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من اخر رواه ابن جرير الطبري في تفسيره باسناد الحسن الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان قال ان ابني ادم الذين قريا قريانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل الاخر - [00:10:00](#)

كان احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم وانهما امران يقربا قريانا وان صاحب الغنم قرب اكرام غنمه واسمها واحسنها طيبة

بذلك نفسه وان صاحب الحرث قرب اشر حرفه غير طيبة بذلك نفسه. فتقبل الله من صاحب الغنم. ولم يتقبل من صاحب الحرث
فغضب - [00:10:20](#)

عند ذلك وكان ما قص الله في كتابه اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من اخر قال لاقتلن قول جرير باسناده الى ابن عباس
رضي الله عنهما ان - [00:10:55](#)

ابن ادم قال لاخيه اتمشي على الارض وقد علم الناس انك قررت قربانا فتقبل منك ورد عليه والله لا ينظر الناس الي واليك على انك
خير مني لاقتلنك فقال له اخوه وما ذنبي؟ انما يتقبل الله من المتقين - [00:11:09](#)

قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين.
اني اخاف الله رب العالمين قال عبد الله بن عمرو بن العاص في الاثر ذكرته لكم - [00:11:34](#)

والله ان كان ابن ادم المقتول لاشد الرجلين ولكن انما منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من
المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين - [00:11:55](#)

اني اريد ان تبوء باثم اي باثم قتلي واثمك اذ مما صنعته من قبل فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين طوعتنا بعد هذه
الموعظة وعظة بين له ومع ذلك لم يمنعه وعظ - [00:12:22](#)

فجملت له نفسه وزينت له وحسنت له ما ليس بجميل ولا بحسن ان يقتل اخاه تطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح واي خسار
اعظم من ان يأتي الله يوم القيامة - [00:12:45](#)

وفي رقبتة دم انسان قتله ظلما بل وفي رقبتة دم كل مقتول من بني ادم ظلما اي خسارة اعظم من هذه او الله العافية. نسأل الله ان
يسلمنا وان يسلم منا - [00:13:01](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه اول من سن القتل - [00:13:18](#)

فلما قتله لم يدري كيف يسطح فيه قال روى ابن جرير باسناده حسن الى ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان انه لما قاتل ابن ادم اخاه - [00:13:42](#)

تركه بالعراء لا يدري كيف يدفن فبعث الله سبحانه غرابين يقتتلان فقتل احدهما صاحبه فحاهر في الارض ثم حثى عليه التراب فهذا
قول ربنا سبحانه فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه يعني يبحث يفحص في الارض برجله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه -

[00:13:58](#)

قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي من النادمين فكان هذا تنة في بني ادم ان يدفن موتاهم ومكث
الناس على ذلك الى ان اجتلت الناس الشياطين - [00:14:24](#)

فحدثوا الحرق انا لله والقبر هذا يقول فقهاء انه ينبغي ان يعمق طيب فما اقل شيء ينبغي تعميقه في القبر قالوا اقل شيء هو ما منع
الرائحة وحفظ الميت قال خليل رحمه الله واقله - [00:14:43](#)

ما منع رائحته وحرصه ما منع رائحته وحرص هذا الذي يقول فيه بشار ودفنه اقله ان يمنع رائحة وحفظ ميت وضع قال الشيخ ولد
عدود رحمة الله عليه في نظمه على مختصر خليل - [00:15:08](#)

ثم اقل القبر ما الرياح سترى وحرص الميت من العوافي تعدو من ومن تعرية السواف اقل قبر ما الرياح ستر اذا القي الميت في قبره
وحثي عليه التراب لم تشم رائحة - [00:15:24](#)

هذا الغرض الاول من القبر. الغرض الثاني وآآ وما وحرص الميت من العوافي تعدو من ومن تعرية السواف من العوافي من
السباع والكلاب لا تستطيع نهشه لانه لا تستطيع يعني - [00:15:44](#)

ان تتبعه في ذلك العمق وايضا تمنعه ان يمنعه من من الرياح تزفيت تراب فتعريه فاذا اجتمع القبر فاجتمع فيه منع الرائحة الحفظ
من من الرياح التي تسفي والعوافي التي تعدو - [00:16:07](#)

فهذا اقل ما يكون في القبر والدفن فرض كفاية لابد دفن فرض كفاية فرضه ربنا سبحانه للاموات على الاحياء قال بشار رحمه الله
والزم الاحياء والزم الاحياء للاموات بالكفن والدفن وبالصلاة - [00:16:25](#)
بل الدفن حق للميت وان كان كافرا روى احمد وابو داود والنسائي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان عمك الشيخ الضال قد مات - [00:16:53](#)
فقال صلى الله عليه وسلم اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني. قال فانطلقت فواريته الى اخر الحديث قال عبید الله ابن يحيى
رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين - [00:17:12](#)
ودفي ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه افاذا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون يدفن بالبقيع فجاء ابو بكر
الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:17:34](#)
ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا
القميص فلم ينزع القميص وغسل وهو عليه صلى الله عليه وسلم - [00:17:55](#)
قال عبید الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء الى اخره
قال هذا الحديث بهذا السياق - [00:18:15](#)
لا يعرف في شيء من كتب السنة الا في الموطأ بهذا البلاغ لا يعرف هذه الاقضية كلها المذكورة في هذا الحديث ملزومة مجموعة في
سياق واحد في قرن واحد الا في بلاغ الموطأ - [00:18:31](#)
وجمله كلها ثابتة صحيحة مسندة منقولة برواية الاثبات الا انها في احاديث شتى هذا حديث يذكر شيئا وذاك حديث اخر يذكر اخر
وهلم جرا. اما حديث واحد يجمع كل ما ذكره الامام مالك رحمه الله ها هنا - [00:18:48](#)
وليس يعرف بشيء من كتب السنة ولعل الامام مالك رحمه الله جمع هذه الاحاديث الكثيرة في سياق واحد هذا يقوله من يقوله
من العلماء وانا عندي وفي نفسي منه شيء لأنه يقول بلغني - [00:19:07](#)
معناه انه بلغه ممن جامعهم في سياق واحد ولا اظنه فعله والله اعلم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين اما
هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين - [00:19:22](#)
قد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينهم في الفجر في يوم الاثنين وابو بكر رضي
الله عنه يصلي بالناس ففاجئهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)
قد كشف ستر حجرة عائشة ونظر اليهم صلى الله عليه وسلم وهم صفوف وتبسم صلى الله عليه وسلم يضحك فنكس ابو بكر رضي
الله عنه على عقبه وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة - [00:20:04](#)
واهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فرحا به حين رأوه فأشار اليهم صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا
ثم دخل حجرته والقي الستر وتوفي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم - [00:20:22](#)
فهذا ليوم الاثنين وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ما روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان انها قالت دخلت
على ابي بكر اي في مرضه الذي مات فيه - [00:20:41](#)
فقال رضي الله عنه في كم كفن فرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
فقال رضي الله عنه في اي يوم - [00:20:56](#)
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم يوم الاثنين قال رضي الله عنه فاي يوم هذا قال قالت يوم الاثنين قال رضي الله عنه
فارجوا فيما بيني وبين الليل - [00:21:13](#)
الى اخر الحديث شهدوا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين هذا ودفن يوم الثلاثاء طيب دفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الثلاثاء هذا فيه خلاف - [00:21:30](#)
بين اهل التواريخ والسير ذهب طائفة منهم الى انه صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء وهؤلاء يستدلوا لقولهم بما رواه ابن سعد

في طبقاته وابن ابي جيبة في مصنفه - [00:21:45](#)

عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع على السرير فجعل الناس يدخلون زمرا زمرا يدخلون فيصلون ويدعون وينصرفون و ليس لم يؤمهم احد - [00:21:59](#)

فقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لكن قد سمعتم ان راوي هذا الاثر هو سعيد ابن المسيب وسعيد المسيب من التابعين فالحديث مرسل - [00:22:18](#)

الا ان الاصوليين والمحدثين مختلفون بمراسيل سعيد المسيب فطائفة من الاصوليين والمحدثين يرون ان هذه المراسيم لا يسلك بها مسلك المرسل لكنها تأخذ حكم المسند المتصل ويزعمون ان كل مراسيم سعيد - [00:22:33](#)

فتشت فوجدت متصلة مسندة وبعضهم يرى انها كغيرها من المراسيل كبار التابعين فالخلاف في الاحتجاج بهذا الاثر مبني على الخلاف بين الاصولية والمحدثين في مراسيل سعيد في الاحتجاج بها على القول بالاحتجاج بها فهو ظاهر - [00:22:55](#)

وعلى القول بانها كغيرها من المراسيم. فانها هذا المرسل يعضده مرسل اخر وهو مروان وعبد الرزاق في مصنفه عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - [00:23:13](#)

فلم يدفن ذلك اليوم ولا تلك الليلة حتى كان من اخر يوم الثلاثاء ويعضد هذين مرسل ثالث. وهو ما رواه الترمذي في الشمائل. عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - [00:23:33](#)

ودفن يوم الثلاثاء فهذا ما يمكن ان يستدل به او يستدل به لقول من قال اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء وقالت طائفة انما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء - [00:23:52](#)

وهؤلاء يستدل لهم بما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عندما الا لما سمعنا - [00:24:08](#)

صوت المساحي من اخر الليل ليلة الاربعاء لكنه ايضا حديث حديث ضعيف اه ابن كثير رحمه الله يقول القول بانه دفن بانه صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء فيه غرابة - [00:24:23](#)

وانا في الحقيقة لا ادري ما وجه الغرابة التي يستغربها الامام ابن كثير رحمه الله وقد رأيتم آآ ما يدل عليه من اثر هذه المراسيل ثم هو قول طائفة من - [00:24:43](#)

آآ من الائمة من العلماء الا ان يريد بقوله في غرابة اي هو قول القلة والجمهور يرون انه دفن ليلة الاربعاء وهذا حينئذ يسلم. اما ان اراد بالغرابة الضعف او التعجب والاستغراب - [00:24:56](#)

فما ندري ذلك وجهها والله اعلم بعض العلماء اراد ان يجمع بين القولين فجمع جمعا يمكن ان يكون حسنا يقال من يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن يوم الثلاثاء فاراد ابتداء الدفن - [00:25:16](#)

ومن قال انه صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الاربعاء فانه اراد انتهاء الدفن وانتم تعلمون ان ليلة الاربعاء تجيء بعد يوم الثلاثاء ياك اذا غربت شمس يوم الثلاثاء فاننا نستقبل - [00:25:32](#)

ليلة الاربعاء اظن ان هذا واضح اه وهذا ممكن ولا سيما وقد سمعتم مرسل آآ محمد الباقر عندما قال فلم يدفن ذلك اليوم ولا تلك الليلة حتى كان اخر يوم الثلاثاء - [00:25:46](#)

فاذا كان ابتداء دفنه صلى الله عليه وسلم في اخر ساعة يوم الثلاثاء فلا يبعد ان ينتهي دفنه صلى الله عليه وسلم في ليلة الاربعاء نعم الله اعلم وصلى الناس عليه افاذا لا يؤمهم احد. ها هنا سؤال - [00:26:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين وتأخر دفنه على اقل تقدير يوم الثلاثاء وعلى ابعده ليلة الاربعاء مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحض الناس - [00:26:22](#)

على الاسراع بالجنائز روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تكن صالحة فخير تقدمونها وان يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم - [00:26:43](#)

وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم فلا تحبسوه وعجلوا به الى قبره اما ما رواه ابو داود - [00:27:01](#)

ان طلحة بن البراء ما رض فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال صلى الله عليه وسلم والله ما ارى طلحة الا حدث فيه موت فاذنوني واعجلوا وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرائي اهله - [00:27:18](#)

هذا حجم ضعيف يغني عنه ما قبله المهم اذا تقرر هذا الذي ذكرت لكم اعنيه مطلوبية الاسراع بالجنازة فكيف تؤخر جنازة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر يوم الثلاثاء او الى ليلة الاربعاء - [00:27:44](#)

كيف لماذا ذكروا في ذلك اجوبة قال بعض العلماء انما اخر دفنه صلى الله عليه وسلم لان الصحابة اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم فطائفة منهم قالت مات رسول الله صلى ولكن طائفة - [00:28:03](#)

كذبت بيوته انه لم يمت انما ذهب وسيعود ويرجع غابو سيرجع فلما ايقنوه جميعا بموته حينئذ دفنوه مفهوم لكن هذا فيه نظر لماذا لانهم حين اختلفوا قطع ابو بكر رضي الله عنه اختلافهم - [00:28:21](#)

بكلمته مشهورة من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومع ذلك فقد تأخر الدفن بعد كلام ابي بكر رضي الله عنه - [00:28:43](#)

فإذا هذا فيه ما فيه قالت طائفة من العلماء ان ان دفنه صلى الله عليه وسلم تأخر لان اختلفوا في موضع دفنه فمنهم من يقول ندفنها هنا ويقول ندفنها هنا فهذا الاضطراب والاختلاف في موضع دفنه - [00:28:57](#)

تسبب عنه نتج عنه تأخير دفنه صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا في النفس منهم شيء عظيم لان ابا بكر رضي الله عنه اخبرهم بالذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث يقبضون - [00:29:20](#)

وقد تأخر ذهنه بعد ذلك قالت طائفة انما تأخر دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الصحابة برأب الصدع الناشئ بين المهاجرين والانصار في مسألة خلافة صلى الله عليه وسلم - [00:29:33](#)

فلم يفرغوا لدفنه حتى انتظم شملهم قر امر الامامة في نصابه حينئذ فقط دفنوه فلذلك تأخروا وهذا ايضا به نظر عظيم. لماذا لان الذين تولوا تغسيل النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه - [00:29:51](#)

لم يكونوا في السقيفة من غسل النبي صلى الله عليه وسلم؟ غسله علي بن ابي طالب والفضل ابن عباس والمؤرخون واصحاب السير مختلفون في العباس والفضل من العباس وهؤلاء الاربعة لم يكونوا في السقيفة - [00:30:12](#)

اذن ليس هذا سببا في تأخير الدفن. والذي يظهر والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر دفنه بان الناس كانوا يصلون فيدخل الناس اذ اذا هذا هؤلاء يصلون ثم يخرجون ويدخل غيرهم ثم يصلون الى ان يفرغ الناس جميعا من الصلاة عليه - [00:30:28](#)

وهذا شأن يطول فهل اظهر في تأخير دفنه صلى الله عليه وسلم هو هذا والله اعلم طيب اذا قلنا انه صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الثلاثاء ليلة الاربعاء فهذا فيه دليل على جواز الدفن ليلا - [00:30:53](#)

كيف يستقيم هذا قد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر رجلا من اصحابه كف في كف غير طائل فقبر ليلا - [00:31:11](#)

فجزر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل ليلا حتى يصل على ان يضطر انسان الى ذلك الجواب ان جماهير العلماء لا يرون بأسا من الدفن ليلا ويستدلون لذلك بادلة - [00:31:28](#)

منها ما تقدم لنا في هذه المجالس المباركة مما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا - [00:31:49](#)

فقال صلى الله عليه وسلم متى دفن هذا قالوا البارحة فقال صلى الله عليه وسلم افلا اذتموني؟ قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقرك فصف بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس وانا معهم فصلى عليه - [00:32:02](#)

ومن ذلك ايضا حديث البخاري الا حديث عائشة الذي ذكرت لكم لما دخلت على ابيها لما سألتها بكم كفتتم رسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ قالت في ثلاثة اثواب بيض - [00:32:19](#)

كحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا
قالت يوم الاثنين قال فارجوا فيما بيني وبين الليل - [00:32:31](#)

فنظر ابو بكر الى ثوب عليه كان يمرد فيه اصابه ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين اخرين وكفنوني فيها.
قالت عائشة ان هذا خلق قال رضي الله عنه ان الحي احق بالجديد من الميت وانما هو للمهلة - [00:32:46](#)

قالت فلم يتوفى حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح ولا خلاف بين اهل السير ايضا ان عليا رضي الله عنه دفن فاطمة
رضي الله عنها ليلا ولهذا جماهير العلماء لا يرون بأسا بالدفن ليلا وانما يحملون حديث جابر عند مسلم هذا الذي ذكرت لكم -

[00:33:07](#)

في من لم يحسن كفته ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لاصحابه كفنا في كفن غير طائل فهذا لا يستدل به على المنع من من
من الدفن ليلا بالاطلاق - [00:33:29](#)

انما يستدل به على المنع من الدفن بالليل اذا كان الدفن بالليل يمنع من احسان الدفن واحسان الكفن واحسان التجهيز. واضح الكلام
وصلى الناس عليه افاذا لا يؤمهم احد وصلى - [00:33:45](#)

الناس عليه افاذا الافاذ جمع فذ والفذ الفرد يقول الفقهاء صلاة الفرد وصلاة الفذ تقابل بها صلاة الجماعة طيب دون هذا نلتقي في
مجلس قادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - [00:34:01](#)

لا اله الا انت استغفرك استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - [00:34:22](#)